

# ١٣. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. ان الحمد لله نحمده ونستعينه نستغفره ونعوذ بالله من شرور  
انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان  
محمدا عبده - 00:00:00

رسوله ثم اما بعد ما زلنا في الكلام على الايمان بالرسول ووصلنا الى الفصل الخامس قال المصنف رحمه الله الفصل الخامس صفات  
الرسول المبحث الاول البشري قال شئت حكمة العليم الخبير ان يكون الرسول الذين يرسلهم الى البشر من البشر انفسهم. قل انما انا  
بشر مثلكم - 00:00:20

وسنجلي هذا الموضوع في اربعة مطالب. المطلب الاول اهلية البشر لتحمل الرسالة. الذين يستعظمون استبعادنا اختيار الله بعض  
البشر لتحمل الرسالة لا يقدرון الانسان قدره. فالانسان مؤهل لتحمل الامانة العظمى - 00:00:40  
امانة الله التي اشفقت السماوات والارض والجبال من حملها. قال تعالى انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين  
ان يحملنها واشفعن انتقل منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا. والذين استعظموا اختيار الله البشر رسلا نظروا الى المظهر  
الخارجي للانسان - 00:01:00

نظروا الي على انه جسد يأكل ويشرب وينام ويمشي في الارض لتلبية حاجاته. وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في  
الاسواق لولا انزل عليه ملك. ولم ينظروا الى جوهر الانسان وهي تلك الروح التي هي نفخة من رح الله. هذا كلام مهم؟ نعم -  
00:01:20

مؤهل او مؤهل يعني مستعد؟ اه مستعد والانسان وان كان فيه بدل لكن وهذا البدن من الطيب وهذا البدن يأكل ويشرب وينام الى ما  
فيه روح. هذه الروح اذا سمى بها وهذبها نعم - 00:01:40

يكون اقرب الى الملائكة. يكون اقرب فيه شبه من الملائكة. فالانسان فيه نفخة الروح وهذه نفخة من الله عز وجل. قال تعالى فاذا  
سويتوه نفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين. اضافة الروح الى الله اضافة تشريف. تشريف. وبهذه الروح تميز الانسان وصار  
انسانا واستخلف في الارض. وقد اودعه الله - 00:02:00

الاستعداد للاتصال به عن طريق تلك النفخة العلوية التي ميزته. يعني الله وضع في الانسان استعدادا ليكون رسولا اذا اختاره الله  
واصفاه. نعم واذا رأى الله عز وجل انه اهل للرسالة. لان الرسالة كما سبق وذكرنا ان نصلي الذكر - 00:02:20  
في الفصول الماضية انها هبة من الله ليست ليست بموت. لا تنال بمجاهدة ولا ولا بتزكية. فلا عجب ان يختار الله واحدا من  
هذا الجنس صاحب استعداد للتلقي. فيوحي اليه ما يهدي به اخوانه الى الطريق كلما غام عليهم الطريق. غام عليهم الطريق يعني  
اظملم يعني - 00:02:40

وما يقدم به اليهم وما يقدم به اليهم العون كلما كانوا بحاجة الى العون قالت رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من  
يشاء من عباده. الرسل لم ينكروا انهم بشر. ولكن ذكروا ان الله يمن على - 00:03:00

من يشاء من عباده سبحانه وتعالى. ثم ان الرسل يعدون يعدون اعدادا خاصا لتحمل النبوة والرسالة ويصنعون صنعا صنعا فريدا

يصنعون صنعا فريدا. قال الله عز وجل عن موسى عليه السلام واصطنعتك لنفسي. يعني ربيتك واذب - 00:03:20  
لنفسى. واعتبر هذا بحال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. كيف رعاه الله واحاطه بعنايته على الرغم من يتمه وفقره؟ الم يجدر  
يتيما وجلك ضالا فهدى. وجدك عائلا فاغنى. وقد زكاه وطهره وازهد عنه رزا الشيطان واخرج منه حظ الشيطان مذ كان صغيرا -

00:03:40

في قصة شق الصدر فعن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه فشق عن قلبه  
فاستخرج القلب علقه فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب من ماء زمزم ثم لقي مهو يعني اعاده كما كان ثم  
اعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون - 00:04:00

الى امه يعني ظهره التي ترضعه مرضعته. فقال لمحمد قد قتل فاستقبلوه وهو منتظر له. فقال انس وقد كنت ارى اثر ذلك ذلك  
المخيط في صدره. يعني اخر ذاك الخيط. كان لها عملية جراحية. شق صدره وبقي اخذ الخياطة. في صدر النبي عليه الصلاة والسلام  
- 00:04:20

نعم حليلة السعدية وحدث قريب من هذا عندما جاءه جبريل بهيئة بهيئته للرحلة الكبرى كبرى للعروج به الى السماوات العلى. ففي  
حديث الاسراء فرج سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري. ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلى -  
00:04:40

بحكمة وايمانة فافرج في صدري ثم اطبقه. فشقوا الصدر حدث مرتين على الصحيح عند اهل السير. نعم لم يكن الرسل من  
الملائكة؟ كثر اعتراض اعداء الرسل على بعثة الرسل من البشر - 00:05:00

وكان هذا الامر من اعظم ما صد الناس عن الايمان. قال تعالى وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا وبعث الله عنده  
اتباع الرسل بسبب كونهم بشرًا فيما جاءوا به من عقائد وشرائع امرا قبيحا وعدوه خسران - 00:05:20  
مبينًا. قالوا ولئن اطعتم بشرًا مثلكم انكم اذا لخاسرون. هذا من كلام الكفار. قالوا ابشرا منا واحدا يتبع ان اذا لفي ضلال اقترح اعداء  
الرسل ان يكون الرسل الذين يبعثون اليهم من الملائكة يعاينونهم ويشاهدونهم او على الاقل يبعث مع - 00:05:40  
اصول البشرية يبعث مع الرسول البشري رسولا من الملائكة. قال تعالى وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا  
وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا. فتارة يطلبون ان يكون الرسول -

00:06:00

ملكا وطالة يطلبون ان يكون معهم ملك. وعندما نتأمل النصوص القرآنية يمكننا ان نرد على هذه الشبهة بالوجوب. الوجه الاول ان الله  
اختارهم بشرًا لا ملائكة لانه اعظم في الابتلاء والاختبار. وفي الحديث القدسي الذي يرويه مسلم في صحيحه انما بعثتك لابتليك  
وابتلي بك. هذه - 00:06:20

اول حكمة هذه الحكمة المهمة ينبغي ان تعلم ما هي اول حكمة؟ اختبار البشر. هل سيؤمنون بهؤلاء الرسل ام لا؟ لان الرسل لو كانوا  
ملائكة ملائكة هذه في حد ذاتها معجزة تحمل البشر على الايمان. من اين اخذنا هذه الحكمة؟ من قول الله للنبي صلى الله عليه  
وسلم انما بعثتك لابتليك ليختبرك - 00:06:40

وابتلي بك اختبر الناس بك. اه. فهمت هذا؟ نعم. يعني لبيتك النبي مبتليا بك دانيك انا انا ابتليك الله يقول لنا هذا خطاب الله لهذه  
القدسي. هذا حديث قدسي. الله يقول للنبي انما بعثتك لاختبرك - 00:07:00

واختبر الناس بك هل سيتبعونك ام لا؟ صح؟ الثاني ان في هذا اكراما لمن سبقت لهم منه الحسنى فان اختيار الله لبعض عباده  
ليكونوا رسلا تكريما وتفضيلا لهم. قال تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية -

00:07:20

اسرائيل ممن هدينا واجتبيينا. اذا الحكمة الثانية ماذا بيان ان الله عز وجل قادر ان يخلق بشرًا يصلون الى اعلى درجات التزكية التي  
يطبقها البشر. اعلى درجات الايمان هم الانبياء. الثالث ان البشر اقدروا على القيادة والتوجيه هم الذين يصلحون - 00:07:40

قدوة واسوة. يقول سيد قطب رحمه الله تعالى في هذا رحمة الله عليه. وانها لحكمة تبدو في رسالة الواحد في رسالة سنة واحد من البشر الى البشر. واحد من البشر يحس باحساسهم. لماذا الرسول يكون بشر؟ حتى يحس باحساس البشر يكون مثلهم - 00:08:00

تتذوق مواجدهم. الشيخ سيد اسلوب ادبي جميل. مواجدهم يعني جمع مودة. والمودة هي الحزن. يعني عندما يحزنون لماذا يحزنون؟ ويعاني تجاربه. يعرف تجاربهم ويعيش فيها. يدرك الامهم وامالهم. يعرف نوازعهم - 00:08:20

واشواقهم. النوازع جمع نازع والنوازع هو الدافع. مقاصدهم يعني واشواقهم. الى ماذا يشترقون؟ يعلم ضرورتهم واثقالهم. يعلم الضرورة واثقالهم يعني ما يحملونه من امور صعبة. ومن ثم ولذلك يعطف على ضعفهم ونقصهم. يرحمهم. لو كان لو كان المرسل ملك لا يعرف ضعف البشر. لا يرحمهم اذا عصوا - 00:08:40

يرجو في قوتهم واستعلائهم يسيل بهم خطوة خطوة. وهو يفهم ويقدر بواعثهم وتأثراتهم واستجاباتهم. كلام يعني عديد الشيخ سيد هذا والله عليه رحمة الله. يفهم ويقدر بواعثه بواعثهم الباعث الذي يبعثك الى العمل. وتأثراتهم - 00:09:10

لما يأمر الله بامر يعني يعلم النبي من يستجيب لهذا الامر من لا يستجيب في غالب ظنه يعني. من يتأثر من لا يتأثر واستجاباتهم لانه في النهاية احد منهم يرتاد بهم الطريق الى الله ان يقودوا من الطريق الى الله بوحى من الله وعون منه على وعناء الطريق. طيب وهم من جانبهم - 00:09:30

كل هذا كلام الشيخ سيد. وهم من جانبهم يجدون فيهم قدرة ممكنة. يعني طالما انه بشر مثلهم. اذا هو يصلح قدوة هذا خطأ في الكتاب. المفروض القدوة ليست قدرة. القدرة القدوة الممكنة. يجدون فيه القدوة الممكنة - 00:09:50

يعني اذا ما كان بشرا لن يصلح ان يكون قدوة. سيقولون هذا ملك. الملك معصوم لا يعصي ستأمرنا ايها الملك الا نعصي الا نستطيع ان نفعل مثلك. فلما يجدون النبي عليه الصلاة والسلام بشرا يجدون فيه ماذا قدوة؟ قدوة مثلا ممكنة - 00:10:10

اذا هم يمكن ان يكونوا مثله لانهم بشر مثلهم. لانهم بشر مثله. يتسامى بهم رويدا رويدا. ما معنى يتسامى بهم؟ يعني يرتفع بهم في الايمان. يرتفع بهم في الامام رويدا رويدا يعني قليلا قليلا. اما لو كان ملكا الملك يريد ان يصل الى الكمال مرة واحدة. لان الملك لم يعرف ما هي المعصية اصلا. نعم - 00:10:30

على موسى ما معنى موسى؟ موسى والطريق. وعسى شدة الطريق. وعناء الطريق اي شدة صعوبة الطريق. ليس عندهم ملائكة الشهوة نعم ولذلك جاء الرسول من البشر. هم من جانبهم البشر مرة اخرى نقرأ كلام يجدون فيه اي في النبي القدوة الممكنة - 00:10:50

لانه بشر مثلهم. يتسامى بهم رويدا رويدا. يعني النبي عليه الصلاة والسلام يأخذ بايديهم في الايمان ماذا؟ قليلا قليلا. اول ما اتى الاسلام لم يمر بترك الزنا ولا خمر. انما علمهم التوحيد. ثم بعد ذلك يعلمهم الاخلاق. ثم يأمرهم بترك المنكرات وهكذا. يعيش فيهم النبي بالاخلاق والاعمال - 00:11:20

الاعمال والتكاليف التي يبلغه ان الله قد فرضها عليه. يفعلها هو اولا قبل ان يأمرهم به. وارادها منهم فيكون بشخصه ترجمة حية للعقيدة التي يحملها اليه. شخص الرسول ترجمة واقع للعقيدة التي يحملها اليه. وتكون حياته وحركاته واعماله صفحة معروضة له. حياة النبي عليه - 00:11:40

الصلاة والسلام تكون ماذا؟ كالكتاب المفتوح. ينظرون فيه ويقلبونه حتى يقتدوا به. ينقلونها سطرا سطرا. يعني شبه النبي عليه الصلاة عليه الصلاة والسلام قال بماذا؟ بكتاب مكتوب سطور. ها وهم ينقلون هذه الحياة سطرا سطرا. يحققونها معنى معنى. يرونها بينهم - 00:12:00

فتهفو نفوسهم الى تقليدها. معنى تهفو تشاق. لانها ممثلة في انسان. لان هذه الحياة ممثلة في انسان لانها ممثلة اي موجودة في انسان. اذا خلاصة خلاصة الحكمة الثالثة ما هي؟ ما هي الحكمة الثالثة؟ من كون الرسل بشر ان البشر - 00:12:20

اقدر على القيادة والتوجيه وهم الذين يصلحون قدوة واسوا. تمام؟ الرابع صعوبة رؤية الملائكة. صعوبة رؤية الملائكة. والكفار عندما يقترحون رؤية الملائكة وان يكون الرسل اليهم ملائكة لا يدركون طبيعة الملائكة لا يدركون طبيعة الملائكة. نعم - 00:12:50

ولا يعلمون مدى المشقة والعناء الذي سيلحق بهم من جراء ذلك سبب رؤية الملائكة ليس امرا سهلا فالاتصال بالملائكة ورؤيتهم ليس امر ليس سهلا. فالرسول صلى الله عليه وسلم مع كونه افضل الخلق وهم وهو على جانب عظيم من القوة الجسمية والنفسية عندما رأى جبريل على صورته اصابه هول عليه - [00:13:10](#)

عظيم ورجع الى منزله يضرب فؤاده يخاف خوفا شديدا. وقد كان صلى الله عليه وسلم يعاني من اتصال الوحي بشدة. ولذلك قال الرد عليهم يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين. ذلك ان الكفار لا يرون الملائكة الا حين الموت او حين نزول العذاب. فلو قدر انها - [00:13:40](#)

اول ملائكة لكان ذلك اليوم يوم هلاكهم. مفهوم هذا؟ نعم. مدى مدى المشقة يعني دون مشقة وبين هذا؟ ايوه. بعد المشقة لدرجة المشقة. مدى؟ درجة صح؟ لا يعلمون مدى المشقة درجة المشقة. النبي عليه الصلاة والسلام عندما كان يرى الملك - [00:14:00](#) كان يصيبه شدة. وكما اخذنا في انواع الوحي في الفصل الماضي كان اشد ما يتلبس به يكون مثل صلصلة الجرس. فيفصل عنه وقد وعى ما يقول كان يتفسد عراقا في اليوم البارد. كانت فاقدة على فخيم الصحابي كانت تكسر فخذه. فاذا كان ارسال الرسل من البشر - [00:14:20](#)

اي ضروريا كي يتمكنوا من مخاطبتهم والفقهاء عنهم والفهم والفهم منهم. ولبعث الله رسله اليهم من الملائكة لا ما امكنهم ذلك تعالى وما منع الناس ان يؤمنوا اذا جاءهم الهدى الا ان قالوا وبعث الله ملكا رسولا بشر رسولا. قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنا - [00:14:40](#)

عليه من السماء ملكا رسولا. فلو كان سكان الارض ملائكة لارسل اليهم رسولا من جنسهم. اما وان الذين يسكنون الارض بشر فرحمة الله وحكمته تقتضي ان يكون رسوله من جنسهم. لقد من الله على المؤمنين اتبعث فيهم رسولا منه انفسهم. معنى من انفسهم؟ اي من جنسهم؟ بشر مفتوح - [00:15:00](#)

اذا كان البشر لا يستطيعون رؤية الملائكة والتلقي عنهم ببسر وسهولة فيقتضي هذا لو شاء الله ان يرسل ملكا رسولا للبشر ان يجعله رجلا حتى يفاء عنه. يعني لو ارسل الله رسولا ملكا سيجعل هذا الملك ماذا؟ رجل - [00:15:20](#) سيجعل في صورة الرجل لماذا؟ حتى يستطيع رؤيته لان الملك في صلاته الحقيقية لا يرى. لا يرى. واذا رؤي سيكون فيه خوف عظيم وهول عظيم. قال تعالى ولو جعلناه ملكا - [00:15:40](#)

فجعلناه رجلا ولا لبسنا عليهم ما يلبسون. فالله يخبر انه لو بعث رسولا ملكيا لكان على هيئة رجل ليتمكنهم مخاطبته والانتفاع بالاخذ منه ولو كان كذلك لالتبس الامر عليه. سيقولون انه ماذا؟ انه بشر ليس منك. والتباس الامر عليه بسبب كونه في صورة رجل. فلا يستطيعون ان يتحققوا من كونه ملكا - [00:15:50](#)

اذا كان الامر كذلك فلا فائدة من ارسال الرسل من الملائكة على هذا النحو بل ارساله من الملائكة على هذا النحو لا يحقق الغرض المطلوب لكون الرسول الملك لا يستطيع ان يحس باحساس البشر وعواطفهم وانفعالاتهم وان تشكل باشكالهم. مفهوم هذا - [00:16:10](#)

قال مقتضى بشرية الانبياء والرسل يعني النتيجة التي يترتب على كونهم بشر. ما النتيجة؟ مقتضى كون البشر. كون الرسل بشرا ان يتصف بالصفات التي لا تنفك البشرية عنه. هذا مبحث مفيد في - [00:16:30](#) فرد على سير قضائنا من الفرق. ما هي؟ فرقة يعني مشهورة ومعاصرة. ما هي؟ مستشفيات الصوفية يقولون ان النبي عليه خلق من نور ويقول انه ليس له ظل مثلا. ها؟ ليس له ظل على الارض حتى لا يمشي احد على ظله. وانه خلق من نور. هل يخالف مقتضى كونه بشر - [00:16:50](#)

لو كان لو كان غير بشري لكان ممكن يكون خلق من نور. كما ان الملائكة خلقوا من نور. لكن مقتضى كونه بشرا لا يكون له صفات البشر. الا ما دل الدليل - [00:17:20](#)

استثنائية ليس معنى هذا اننا نقول ان النبي عليه الصلاة والسلام ليس له خصائص لا له خصائص. نعم. تخالف صفات البشر؟ نعم له

خصائص تخالف صفات البشر وهي من معجزات من يمثل لخصائص النبوية التي تخالف صفات البشر. يخالف صفات البشر صحيح -

[00:17:30](#)

اي قلبه لا ينام يا حسن. احسنت. ان قلبي لا ينام. ان عناية الايمان وقلبي لا ينام. هذا في الصحيحين. كذلك انه يراه من خلفه في الصلاة. اني ارى ده خاص بالصلاة ليس خارج الصلاة. هذا خاص بالصلاة. يرى ما خلفه في الصلاة فقط. نعم؟ لماذا؟ لحكمة -

[00:17:50](#)

وان هذا كان محل التشريع حتى اذا رأى اخطاؤه في الصلاة اصلحها. نعم. نعم. اما في غير الصلاة لا يرى ما خلفه. ان الاصل انه لا يرى بخلفه. لم يرد عندنا دليل - [00:18:10](#)

لانه يرى مخاوفه الا في الصلاة. نعم؟ طيب فاذا نعم. لماذا تعرضت هذه الفرقات؟ عندما قالوا تألقوا بمبالغاتهم في قدر النبي عليه الصلاة والسلام. والنبي عليه الصلاة نهى عن الغلو. قال اياكم والغلو. فان الغلو قد اهلك من كان قبلكم. وكذلك - [00:18:20](#)

قد لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم. للمبالغة في المدح. المبالغة في المدح تجعل الشيطان يوحى اليهم بافكار شيطانية. منها النبي النبي عليه الصلاة والسلام ليس له ظل. يقول ليس له ظل. هذا ليس عليه دليل لان لم نكتمل من السنة الصحيحة وضعيف. منها انه يقول خلق من نور. منها لم يقل اول الخلق. اول الخلق محمد. كيف - [00:18:40](#)

يعني هو يعني ازل يعني خلق وان يقولون ابواه احياهم الله فامن به احيا الله له ابويه فامنوا بك من كل السيوطي مثلا نعم هذا كله من الضلالات يعني هذا كله من الضلال والغلو وهذا مخالف لمقتضى البشرية فمقتضى كون الرسول بشرا - [00:19:00](#)

الكون الروسي بشرا ان يتصفوا بالصفات التي لا تنفك البشرية عنها وهي يأكلون يشربون ينامون يتزوجون يولد لهم. الرسل والانبياء يحتاجون اليه البشر من الطعام والشراب ويحدثون كما يحدث البشر. يحدثنا يا شيخ؟ يعني القول والغايط. نعم. لان -

[00:19:20](#)

كذلك من لوازم الطعام والشراب. قال تعالى وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحى اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. وما جعلناهم جسدا لا يكونون طعاما. يعني لم نجعل - [00:19:40](#)

الرسل جسد لا يأكل الطعام بل جعلناه الجسد يأكل الطعام وما كانوا خالدين. وبذلك انهم ولدوا كما ولد البشر لهم اباء وامهات اعمام وعمات اخوال وخالات يتزوجون الولد لهم. ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية. يصيبهم ما يصيب البشر من اعراض.

[00:19:50](#) وامراض -

اتفضل. الاعراض جمعوا عرض. والعرض هو الذي يأتي ويزول. ثم ينامون ويقومون. يصحون ويمرضون. يأتي عليه ما يأتي على البشر وهو الموت. جاء ذكر ابراهيم خليل الرحمن لربه والذي هو يطعمني ويسقين ودبرت فهو يشفين. والذي يميمتني ثم يحيي وكلها من اعراض البشرية. قال الله لعبدي - [00:20:10](#)

ورسول محمد صلى الله عليه وسلم انك ميت وانهم ميتون. قال مبينا ان هذه سنته في الرسل كلهم. وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم. وقد جاء في وصف الرسول صلى الله عليه وسلم كان بشرا من البشر يفلي ثوبه

[00:20:30](#) ويحلب شاته -

نفسه كما في حديث عائشة. مثل يا شيخ. يفلي ثوبه ينظف ثوبه. من الحشرات وكذا صح عن النبي عليه الصلاة والسلام قال يوم

سليم يوم سليم اما تعلمين ان شرطي على ربي اني اشتطت على ربي - [00:20:50](#)

فقلت انما انا بشر ارضى كما يرضى البشر. واغضب كما يغضب البشر. فايما احد دعوت عليه من امتي بدعوة ليس لها باهل ان يجعلها

طهورا وزكاة وقربة يقربه بها منه يوم القيامة. وهذا الحديث فيه رحمته صلى الله عليه - [00:21:10](#)

بامته معناه يعني ان النبي عليه الصلاة والسلام قال انا قلت ربي انا بشر ارضك ما يرضى البشر واغضب كما يغضب البشر. فاذا غضبت على احد ودعوت عليه فلا تجب دعوتي بل اجعل دعوتي رفعة لدرجتي يوم القيامة. هذا الحديث استدل به على فضل

[00:21:30](#) معاوية -



كيف يا استاذة دي علاقة بنت معاوية رضي الله عنها؟ في الرد على الشيعة لان الشيعة استدلت بحديث عند مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام ادعى معاوية مرة ف قيل له انه يأكل. فقال لاشيع الله له بطنه. لا اشيع الله لان دعا عليه بان لا يشيع. فاشيعوا انظر قالوا انظر النبي عليه الصلاة نعم هذا - [00:21:50](#)

اصلا يستحق الدعاء وانه آآ فيه ما فيه نعم. فنقول هذا الحديث فيه فضل معاوية. لان النبي عليه الصلاة والسلام وقال من دعوت عليه دعوة نعم وهو ليس اهلا لها فاجعلها له طهورا وزكاة وقربة تقربه بها فاذا الدعاء الذي - [00:22:10](#)  
هو لا يستحق هذا الدعاء لانه ما فعل امرا محرما وكان يأكل. دعاء عليه وليس اهلا لهذا الدعاء. لا يستحقه. فكان دعاء النبي عليه فضلا لكم بهذا الحديث فهمت هذا؟ ها؟ فكر هذا شيخ الاسلام بغير وحده. المهم يعني سمعت اه - [00:22:30](#)  
واحد جاء النبي واخذ الاناء وشربه وكان في المقداد. المقداد حديث المقداد عند مسلم. انا اقول ليس هو النبي عليه الصلاة والسلام لا اقصد هذا الحديث ما الحديث الذي تقصده انت؟ ما فازنا ثم ظهر له اذا كان بولا. لا هو - [00:22:50](#)  
حديث الزبير ليس فيه احتجاج دم عين هذا ايضا من الاشياء التي يدعيها الصوفية. يدعي الصوفية ان بول النبي عليه الصلاة والسلام طاهر وانما يجوز التمرد ببوله وهذا باطل بوله نجس كباقي البشر ولم يثبت ابدا في حديث واحد صحيح ان احدا من الصحيحين -

[00:23:10](#)

هذا تبرك ببوله. لما ورد عن بلال بن الزبير انه جلب دمه عليه الصلاة والسلام عندما احتجم. لا يحضرني الان سند هذا الحديث حتى البركة لها معنيين في اللغة المعنى الاول هو الزيادة والنبات. الزيادة والنماء. والنبات. والمعنى الثاني الثبوت والنزول. ومنه قولهم برك البعير. تعرف البعير عندما يبرك؟ نعم - [00:23:30](#)

انه عندما يجلس يثبت في مكانه. نعم. ومن قوم البركة. بتاع البركة الماء. ما زال. يخرج. لأ البركة يعني عين الماء الراكدة. ماء عيني ما لا يتحرك نسميها بركة. نعم؟ لان الماء فيها ثابت لا يتحرك. فالبركة تدل على الثبوت واللزوم والزيادة. نعم فنقول التبرك - [00:24:00](#)  
باتار النبي صلى الله عليه وسلم مثلا هذا خاص بحياته عليه الصلاة والسلام. نقول فيها زيادة وفيها ثبوت ولزوم. يعني الخير ثابت ولازم فيها وفيها زيادة في الاجر. هذه بركة خاصة بحياة النبي عليه الصلاة والسلام. هذه انتهت بموته صلى الله عليه وسلم. هناك تبرك بالاماكن كالتبرك - [00:24:20](#)

الصلاة في مكة والمدينة. والتبرع بالاماكن ينبغي ان يقتصر فيه على ما ورد من صفة التبرك. يعني هناك بعض الاماكن والازمنة والاعيان ثبتت بركتها. فيتبرك بيد الاماكن والازمنة والاعيان بالصفة التي وردت في الشرع. مثال الامكنة مكة والمدينة. التبرج فيها يكون بالصلاة. ليس بمسح - [00:24:40](#)

تمسح بالحرم او بكذا. مثال الازمنة عشر ذي الحجة ورمضان يتبرك فيها بزيادة الاعمال الصالحة. مثال الاعيان شرب ماء زمزم يتبرد فيه بشرب نعم والاعتسال والوضوء به. هذا تبرك هذا تبرك مشروع. مسلا يمشي على في يطوف - [00:25:00](#)  
يتبرك مثلا الذي يتبرك به الصديق باي طفلين باي شيء؟ بلا او نعال امشي اين يمشي بالعين؟ لتفهم هذا ليس بالصبر هذه بدعة. لو لو خلع نعليه بقصد التبرك ان الارض تصيبه البركة هذه بدعة - [00:25:20](#)

اما لقلع نعليه مثل انهم يمنعون من الطواف بالنعل مثلا يعني. اه. فلا بأس. انا انا عن نفسي عندما اطوف دائما اطوف بالحذاء. لان صعب ان تطوف بدون حذاء قلبك يؤلمك - [00:25:40](#)

مثلا لو تفهمني من طاف حافيا بنية التبرك فقد ابتلع. لانه كما قلنا التبرك امر توقيفي له كتاب جيد جدا. اسمه التبرك الممنوع والتبرك المشروع. التبرك اقسامه انواع. تكبيرة. كان فيها التبرج. الشيخ عبدالله بن جديدة. نعم. عندما جاء هذا المؤذن - [00:25:50](#)

يخلع نعليك لموسى هذا خاص بشريعة موسى عليه السلام. اقدس من هذه المكانة اخلع موسى. هذا قياس مع الفارق لان النبي عليه الصلاة والسلام وهو الذي كان في المدينة في الحرم صلى في نعله وقال اذا دخل احدكم المسجد فليقل النعليه ولم ينظر فيهما. فان كان بهما - [00:26:10](#)

شيئا فليمزحهما في الارض وليصلي فيهم. النبي عليه الصلاة والسلام قال ايضا في حديث اخر صلوا في نعلكم فان اليهود لا يصلون

في نعالهم. فالصلاة في النعال مستحبة اصلا وما كان في شريعتنا اه وما هو شرع من قبلنا شرع لنا ما لم ينسخ وهذا نسخ في شريعته. اخر سؤال. لو كان ملابس - [00:26:30](#)

كيف نعم نفهم زيادة وثبوت كيف نفهم في هذه الحالة؟ ماذا يأتي إلينا من هذا؟ طيب الزيادة والثبوت. الثبوت ان الخير فيها ما هو الخير انك كلما لبست او تمسحت بها زاد عندك الاجر. اه. الزيادة في الاجر. وهذا خاص كما قلنا بزمان النبي عليه الصلاة والسلام لانه لا يثبت الان - [00:26:50](#)

ان شيئا من اثار النبي قد بقي لا يستطيع احد ان يدعي ان عنده شيء من اسار النبي. ولا شعره ولا ولا شيء من ثيابه. نعم هذا ضاع منذ ازمة - [00:27:10](#)

قال تعرض الانبياء للبلاء من مقتضى بشرية الرسل انهم يتعرضون للابتلاء والتبرج باثار الانبياء خاص بهم لا يقاسوا عليه غيرهم خلافة للنووي وابن حجر وبعض المتأخرين. الذين يقولون يجوز التبرج باثار الصالحين. هذه مسألة فيها خلاف بين اهل العلم. بعض اهل العلم كان نووي وغيره. يقولون بجواز التبرج باثار الصالحين - [00:27:20](#)

قياسا على التبرج باثار النبي وهذا قياس مع الفارق. نعم. من وجهين. الوجه الاول ان النبي عليه الصلاة والسلام معصوم يوحى اليه ليس كغيره وغيره لا يعلم ولا نستطيع ان نقطع بصلاحه - [00:27:40](#)

الوجه الثاني ان الصحابة لم يفعلوا هذا مع كبار الصحابة. يعني صغار الصحابة لم يفعلوا هذا مع ابي بكر وعمر. التابعون لم يفعلوا هذا مع الصحابة. لم يرد ابا عن السلف انهم تبركوا - [00:27:50](#)

اساري بعضهم. نعم. يمكن لو صح الحديث النبي عليه الصلاة والسلام قال له لما شرب الماء لما شرب الدم قال ويل لك من الناس وويل للناس منك. وهذا في عالم من اعلام النبوات عليه الصلاة والسلام ان عبدالله بن زبير - [00:28:00](#)

قتل عبدالملك ابن مروان طويلا حدث بينهما قتال حتى قتله عبدالملك. تعرض الانبياء للبلاء ومن مقصد بشرية الرسل انهم يتعرضون للابتلاء لا كما يتعرض البشر. فقد يسجنون كما سجن يوسف. قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه. وذكر الله انه فلبث في السجن - [00:28:20](#)

اربع سنين قد يصيبهم قوم بالاذى وقد يدمونهم يدمونهم يعني يجرحونهم. كما صابوا الرسول صلى الله عليه وسلم في معركة احد فادمغوا وكسروا ايته وقد يخرجونه من ديارهم كما هاجر ابراهيم من العراق الى الشام. وكما هاجر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة. وقد يقتلونهم. افكل ما جاء - [00:28:40](#)

رسول بما تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون. وقد يصابون بالامراض كما ابتلى الله نبيه ايوب فصبر. وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان نبي الله ايوب لبس في به بلاؤه ثمانى عشرة سنة. فرفضه القريب والبعيد - [00:29:00](#)

الا رجلين من اخوانه. وده حديث صححه الشيخ الالباني. وكان هل كان له بسبب اسم اول شيء هزه العملاء؟ الله اعلم. لكن لم يرد نعم والله عز وجل قد يبتلي عباد له ليرفع درجاته. مسائل الضرب انه ضرب - [00:29:20](#)

اه تفاصيل هذا المرض يقولون في التفاسير هل كل من الاسرائيليات؟ انما كان عنده مرض تأذى منه الناس ولم يكن معه احد الا وكان من ابتلاء ان ذهب اهله وماله وكان ذا مال وولد كثير وايوب اذ نادى ربه اني من سني الضر وانت ارحم الراحمين. فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهله مثلهم - [00:29:40](#)

رحمة من عندنا وذكرى للعابدين. والانبياء لا يصابون بالبلاء فحسب بل هم اشد الناس بلاء. فعن مصعب بن سعد عن ابيه قال قلت يا رسول الله قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:00](#)

اي الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان دينه صلبا اشتد بلاؤه. وان كان في دينه رقة ابتلي على حسب دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الارض وما عليه خطيئة. كان - [00:30:10](#)

البلاء يبقى مع العبد حتى يمشي على الارض وعليه خطيئة. اذا البلاء في الشريعة له سببين. السبب الاول رفعة الدرجات كما في هذا الحديث السبب الثاني تكفير السيئات وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم. نعم. وان كان دينه يعني قويا - [00:30:30](#)

هنا في دين رقة ضعف. نعم. ان كان دينه ضعيفا. ابتلي على حسب دينه. يعني البلاء يكون على قدر الدين. دخل ابو سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك. يعني كان في مرض شديد. فوضع يده على النبي صلى الله عليه وسلم فوجد حره بين يديه فوق الحاف - 00:30:50

يعني انظر من شدة حرارة جسد النبي صلى الله عليه وسلم من الحمى. وضع يده فوق الغطاء ويشعر بالحرارة من فوق الغطاء. الحاف الغطاء الغطاء نعم. فقال يا رسول الله ما اشدّها عليك؟ اي الحمى؟ قال ان كذلك اي الانبياء يضاعف علينا البلاء ويضاعف لنا الاجر. فقلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء - 00:31:10

قال الانبياء ثم الصالحون ان كان احدهم ليبتلى بالفقر حتى ما يجد الا العبادة التي يحويها. وان كان احدهم لا يفرح ببلاء كما يفرح احدهم بالرخاء. ان كان احدهم لا يبتلى بالفقر يبتلى الله بالفقر حتى ما يجد الا العبادة التي يحويها - 00:31:30

العبادة يعني احاط بها جسده يعني. وان كان احدهم لا يفرح ببلاء حكم يفرح احدهم بالرقم. الانبياء يعني كانوا يفرحون بالبلاء كما نفرح نحن بالنعمة والرخاء ايضا من مقتضى بشرية الانبياء اشتغال الانبياء باعمال البشر. من مقتضى بشريتهم انهم قد يقومون بالاعمال والاشغال التي يمارسها البشر. فمن - 00:31:50

النبي صلى الله عليه وسلم بالتجارة قبل البعثة. وبذلك رعي الاغنام رعي الانبياء للغنم. فقد روى جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نجني الكبائة. قال الكبات ثمر الاراك نوع من الثمرة. نجمع؟ نجمع - 00:32:10

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالاسود منه فانه اطيبه. قالوا كنت اكنتم ترعى الغنم؟ قال وهل من نبي الا وقد رعاها؟ رواه البخاري هذا يدل على خبرة النبي بهذا الشجر وهذا الشجر يكون موجود في البادية. يعرفه رعاة الاغنام. ومن الانبياء الذين نص القرآن على انهم رعو الغنم نبي الله - 00:32:30

موسى عليه السلام فقد عمل في ذلك عدة سنوات فقد قال له العبد الصالح اني اريد ان انحكك احدي ابنتي هاتين على ان تأجرني ثماني حزب ان تكون اجيرا عندي - 00:32:50

من السنوات فان اتممت عشرا فمن عندك هذا فضل منك ان اتممت عشرا وما اريد ان اشق عليك ستجدي ان شاء الله من الصالحين. قال ذلك بيني وبينك يا من اجلين - 00:33:00

العدوان علي والله على ما نقول وكيل. قال ابن حجر والذي قاله الائمة ان الحكمة في رعاية الانبياء للغنم ليأخذوا انفسهم بالتواضع. لان رعاية الغنم فيها تواضع. النبي عليه الصلاة والسلام قال تجد السكينة في اهل الغنم. السكينة في ماذا؟ التواضع في اهل الغنم - 00:33:10

والكبر وخلاف اهل الابل. هل نقول من المندوب او من السنة غنم؟ لا يقال هذا ولهذا كان من عادة النبي عليه الصلاة كما كانت عادة قومه. الحكمة منها اخذ وانفسهم انفسهم بالتواضع. وتعتاد قلوبهم بالخولة. ويتربوا من - 00:33:30

الى سياسة الامم الذي يستطيع ان يسوس الغنم يستطيع ان يسوس الامة. من الانبياء الذين عملوا باعمال البشر داوود عليه السلام فقد كان حدادا يصنع الضلوع. قال تعالى انه الصلاة على لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم فهل انتم شاكرون؟ وكان حدادا وفي نفس الوقت كان ملكا وكان يأكل مما تصنعه يداه مع انه كان يمكن ان يكتفي - 00:33:50

ولكنه لم يترك مهنته عليه السلام. ونبي الله زكريا كان يعمل نجارا فعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان زكريا يعمل نجارا عند مسلم ايضا من مقتضى بشرية الرسل ليس فيه من خصائص اللوهية والملائكية. مقتضى كونهم بشرا انهم ليسوا بالهة. ليس فيهم من صفات - 00:34:10

الوهيتي شيء. ولذلك فان الرسل يتبرأون من الحول والطول القوة. ويعتصمون بالله الواحد الاحد. ولا يدعون شيئا من صفات الله تعالى. قال تعالى مبينا براءة عيسى مما نسب اليه. واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله - 00:34:30

قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام



الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به. ان اعبدوا الله ربي وربكم. وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيتني - [00:34:50](#)  
كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. هذه مقالة عيسى في الموقف الجامع في يوم الحشر الاكبر. هي مقولة صدق تنفي  
تلك الاكاذيب والترهات التي وصف بها النصارى عبد الله ورسوله عيسى فطائفة قالت الله هو المسيح ابن مريم حل في بطن مريم.  
لقد كفر الذين قالوا - [00:35:10](#)

ان الله هو المسيح ابن مريم. واخرى قالت وثالث ثلاثة لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. وثالثة ثلاثة قالوا هو ابن الله. تعالى الله  
عما يقولون معلوما كبيرا وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. لقد جئتم شيئا ادا اي عظيما. نعم - [00:35:30](#)  
ينزل بصفة النبي او لا بصفته تابعا للنبي عليه الصلاة والسلام لان لا نبي بعدي. فهمت؟ ينزل بصفته ملك واتباع للنبي عليه الصلاة  
والسلام. غنى النصارى في عيسى غدوا عظيما. وهم بمقاتلتهم الغالية هذه يسبون الله اعظم سب واقبحه - [00:35:50](#)  
هم يزعمون ان رب العالمين نزل في كرسي عظمته. هذا الكلام في في الانجيل. يزعمون ان نزل عن كرسي عظمته فالتحم ببطن انثى  
وقام هناك مدة من الزمان بين دم الطمث في ظلمات الاحشاء تحت ملتقى الاعكال - [00:36:10](#)

ثم خرج صبيا رضيعا يشب شيئا فشيئا ويبكي ويأكل ويشرب ويبول. ويتقلب مع الصبيان ثم اودع اودع المكتب. يعني مكتب  
التحفيظ يعني مكتب التعليم بين صبيان اليهود يتعلم ما ينبغي للانسان هذا وقد قطعت منه القلفة حين الختان ختنوه يعني ثم جعل  
اليهود يطردونه من مكان الى مكان - [00:36:30](#)

كان ثم قبضوا عليه واحلوه اصناف الذل والهوان. ففقدوا على رأسه من الشوك تاجا من اقبح التيجان. لذلك تجد النصارى عندما  
يرسمون عيسى يرسمون شوكا على راسي. انهم يقولون اليوم انما صلبوه وضعوا الشوكا على رأسه. وعندنا هذه كيفما يعني -  
[00:36:50](#)

الارض يعني لا في بناء شيء. هذه كما ذكرت شكر. دعونا في بيوت وفي سيئات رأيت عند اخ كبير في السيارة نعم الله يهديهم  
فاخذوا رأسي من الشوك تاجا من اقبح التيجان واركبوه قسبا - [00:37:10](#)  
ليس لها لجام ولا عنان ثم ساقوه الى خشبة الصلب مع مع مصفوعا مفسوخا في وجهي يضربون مصفوعا يضربون على وجهه  
ومخالفه وامامه وعن شمائله والايامن. ثم اركبوه ذلك المركب الذي تقشعر منه القلوب مع الابدان. ثم شدت بالحبال يداه والرجلان ثم  
خاطهما - [00:37:40](#)

ما تلك المسامير التي تكسر العظام وتمزق اللحامات؟ ويستغيث ويقول ارحموني فلا يرحمه منهم انسان. هذا هو مدبر العالم العلوي  
والسفلي الذي يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن. ثم مات ودفن في التراب تحت صم الجناد والصوان. ثم قام من  
قبل وصعد الى عرش ملكه العرش وملكه - [00:38:00](#)

بعد ان كان ما كان. لهذا اه هداية الحيارى لابن القيم. ابن القيم له كتاب اسمه هداية الحيارى. في اجوبة اليهود والنصارى. ابن القيم  
يرضى وعليهم يعني يرد عليهم ويقول كيف تدعون ان عيسى اله؟ وقد فعل به كل هذا. يعني ضرب وصلب ها وفعل به كل هذا -  
[00:38:20](#)

فيسبب اعظم في اي سبب اعظم من هذا السب الذي نسبوه الى البارئ جل وعلا واي ضلال اعظم ومن هذا الضلال. المطلب الرابع  
الكمال البشري لا شك ان البشر يتفاوتون فيما بينهم تفاوتا كبيرا في الخلق والخلق في الشكل والخلق - [00:38:40](#)  
والمواهب فمن البشر القبيح والجميل وبين ذلك. منهم الاعمى والاعور والمبصر بعينه والمبصرون حتى يتفاوتون في جمال عيونهم  
وفي قوة ابصارهم. منهم الاصم والسميع وبين ذلك. منهم ساقط المروءة. المروءة صفة تحمل صاحبها على التحلي بالاخلاق -

[00:39:00](#)

الحسنة. ومنهم ذو المروءة والهمة العالية. لا شك ان الانبياء والرسل يمثلون الكمال الانساني في ارقى صورته. ذلك الله اختارهم  
واصطفاهم لنفسه فلا بد ان يختار اظهر البشر قلوبا وازكاها اخلاقا واجودهم قريحة. مع ان اجودهم قريحة يعني اقواهم عقلا -

[00:39:20](#)

ذكاءا يعني. ولي عقلا. اه. الله اعلم حيث يجعل رسالته. فالكمال البشري تحقق فيما يأتي. الكمال في الخلقة الظالمة حذرنا الله تعالى من ايداء الرسول. كما اذى منه اسرائيل موسى. قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين امنوا - [00:39:40](#) موسى فبرأه الله مما قال وكان عند الله وجيها. بين لنا رسولنا صلى الله عليه وسلم ان ايداء بني اسرائيل لموسى كان باتهامهم اياه بعيب خلقي في جسده. عيب في خلقته يعني. ففي البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى بنى اسرائيل. ان موسى كان رجلا حيا ستيرا لا يرى من جلده شيء. استحياء منه. فاذا من اذاه من بني اسرائيل فقالوا ما الستر هذا التستر الا من عيب بجلده؟ يعني كانوا يغتسلون عراة بنو اسرائيل كانوا يغتسلون هم عراة وموسى ما كان يفعل هذا - [00:40:20](#)

اما برص واما قدرة. البرص مرض في الجنة. والقدرة انتفاخ الخصية. الخصية تكون منتفخة وهذا مرض نعم. واما افة اي مرض يعني وان الله اراد ان يبرئه مما قالوا لموسى. فقال يوما وحده يغتسل فوضع ثيابه على الحجر. ثم اغتسل فلما فرغ - [00:40:40](#) اقبل الى ثيابي ليأخذها. وان الحذر عاد بثوبه جرى. فاخذ موسى عصاه وطلب الحجر. اخذ يجري وراه حجر فجعل يقول ثوبي حجر يعني ثوبي بحظر حتى انتهى الى ملأ من بني اسرائيل جماعة فرأوا عريانا احسن ما خلق الله وابرأوا مما يقولون وقام الحجر فاخذ ثوبه فلبسه وقف يعني - [00:41:00](#)

وتفق بالحجر ضربا بعصاه فوالله ان بالحجر لندبا من اثر ضربه ثلاثا او اربعا او خمسا. هذا الحديث فيه معجزتان. المعجزة الاولى جريان الحجر والمعجزة الثانية تأثير العصا في الحجر. فذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذى موسى فبراه الله بما قال وكان عند الله وجيه. قال ابن حجر معقبا - [00:41:20](#)

هذا الحديث وفيه ان الانبياء في خلقهم وخلقهم على غاية الكمال. وان من نسب نبيا الى نقص في خلقته فقد اذاه ويخشى على فاعلي الكفر بل يكفر لا يخشى نقول يكفر لانه في انتقاص للنبي نعم. هل هذه فيه حكمة لدمج هذا العسل لهذا الحجر يا شيخ - [00:41:40](#)

نعم انه غضب. غضب. غضب من فعله. لكن هو يغاضب هذا الحجر. نعم لان الحجر اصبح مجرى العقلاء انه يجري. اه. نعم. فضربه لاجل هذا طيب الصور الظاهرة مختلفة. ليس معنى كون الرسل اكمل الناس اجساما انهم على صفة واحدة وسورة واحدة. فالكمال الذي يدرك - [00:42:00](#)

ويعجب متنوع. وذلك من بديع صنع الواحد الاحد وكمال قدرته. الجمال متنوع. يعني قد ترى اشخاصا كثيرين وجمالهم كلهم متصفون بالجمال مختلفون. وصف لنا النبي صلى الله عليه وسلم بعض الانبياء والرسل. يقول ليلة اسري به رأيت موسى واذا هو رجل ضرب من الرجال كانه من الرجال شنوءا. يعني طويل جدا - [00:42:20](#)

قال في عيسى رأيت عيسى فاذا برجل ربعة احمر كانما خرج من ديماس. والديماس قيل الحمام. عندما تخرج من الحمام ساخن. لولك يكون هو فيا رب حمرة ابيض بحمرة. نعم؟ وقال فيه ايضا ليس بيني وبينه نبي وانه نازل. فاذا رأيتموه فاعرفوه رجل مربوع المتوسط الطول الى الحمرة - [00:42:40](#)

بياض ينزل بين ممصرتين كان رأسه يقطر وان لم يصبه بلد. قوله في الحاشية من صلاتين الميسرة من الثياب التي فيها سفرة خفيفة. يعني يبقى الثياب صفراء خفيفة فيها لون اصفر خفيف. وصف لنا الصحابة رسولنا صلى الله عليه وسلم فمن ذلك قولهم كان ربعة من القوم متوسط الطول ليس بالطويل البائن ولا بالقصير. ازهرا - [00:43:00](#)

الابيض. ليس بالابيض الماهق ولا بالادم. يعني الابيض فيه حمرة. ادم اسود. ليس بجعد قطط يعني شعره ليس خشن ولا سطر رجل. رجل يعني ناعم جدا يعني شهر وليس نائما جدا وليس خشنا عليه الصلاة والسلام. وقالوا فيه كان احسن الناس ربعة الى الطول ما هو بعيد ما بين المنكبين اسيل الخدين شديد سواد - [00:43:20](#)

اكل العينين اهدى بالاشفار اذا وطئ بقدمه وطأ بكلها ليس له اخمص اذا وضع رداءه عن منكبيه فكانه سبيكة فضة اخلص هو باطن القدم. تعرف باطن القدم يكون مرتفعا بالارض قليلا. هذا هو الاخمص. كان النبي صلى الله عليه وسلم اشبه الناس بنبي - [00:43:40](#)

ابراهيم كما اخبرنا عليه السلام بذلك. الكمال في الاخلاق لقد بلغ الانبياء في هذا مبلغا عظيما وقد استحقوا ان يثني عليهم رب الكائنات فقد اثنى الله على خليفه ابراهيم عليه السلام فقال ان ابراهيم بعد ما تكلم عن الصفات الخلقية يتكلم عن الصفات الخلقية يتكلم عن الصفات الخلقية - 00:44:00

قال الله عن ابراهيم ان ابراهيم لحليب او اب منيب. حليم معروف لا لا يغضب بسرعة. او واواء قيل شديد التأوه خوفا من الله عز وجل او اه تقول اه من شدة الخوف من الله عز وجل. منيب يعني تائب وراجع الى الله. وقالت ابنة العبد الصالح تصف موسى - 00:44:20

يا ابت استأجر ان خير من استأجرت القوي الامين. اثنى الله على اسماعيل عليه السلام بصدق الوعد. واذكر في كتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا. اثنى الله - 00:44:40  
جل وعلا وتقدس اسماءه على على خلق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقال ثناء عطرا فقال وانك لعلى خلق عظيم. وصف الله سبحانه وخلق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بانه عظيم. واكد ذلك بثلاثة مؤكدات. اكد ذلك بالاقسام عليه بنون والقلم وما يسطرون - 00:44:50

وتصديده بان انك وادخال اللام على الخبر لعلى خلق عظيم. من خلق كريم صلى الله عليه وسلم الذي نوه الله به اي اشار الله اليه ما جبل عليه من الرحمة ما فطر وعليه من الرحمة والرافة. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما علمتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. قد كان لهذه الاخلاق اثم - 00:45:10

اثر كبير في هداية الناس وتربيتهم. هذا صفوان ابن امية يقول والله لقد اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطاني. وانه لا بغض خلق الله الي فما زال يعطيني حتى انه من احب الناس الي. هي قول لك خلق الكرم. كان له اثر عظيم في اسلام صفوان. في صحيح مسلم عن انس ان رجلا - 00:45:30

فسأل النبي صلى الله عليه وسلم غنما بين جبلين فاعطاه اياه. فأتى قومه فقال اي قوم اسلموا. فوالله ان محمدا لا يعطي عطاء ما يخاف الفقر ولو لم يتصف الرسل بهذا الكمال الذي حباهم الله به. لمن قاد الناس اليهم. ذلك ان الناس لا ينقادون عن رضا - 00:45:50  
وطوعية لمن كثرت نقائصه. وقلت فضائله. واضح هذا؟ من كان كثيرا العيوب وقليل الفضائل لا بعض الناس لو لا يسمعون له هو عينه نبوس. الطوعية لا من؟ اريد ان طوعية. توعية اختيار. عند رضا واختيار - 00:46:10

اختيار عكس اقراء. خير الناس نسبا. الرسل ذو انساب كريمة فجميع الرسل بعد نوح من ذريته وجميع الرسل بعد ابراهيم من ذرية ابراهيم قال تعالى ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب. ولذلك فان الله سبحانه يصطفي - 00:46:30  
رسالته من كان خيار قومه في النسب. وفي الحديث الذي يرويه البخاري يقول النبي صلى الله عليه وسلم وبعثت من خير القرون بني ادم قرنا حتى كنت من القرن الذي كنت منه. وفي مسند احمد وسنن الترمذي عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال انا محمد بن عبدالله بن عبد المطلب ان الله تعالى - 00:46:50

خلق الخلق فجعلني في خيرهم. ثم جعله فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا. فانا خيركم بيتا وخيركم نفسا. وفي مسلم عن ممثلة ابن اصقع قال سمعت النبي - 00:47:10  
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله صفا كناية من ولد اسماعيل واصطفي قريشا من كنانة واصطفي من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم احرار بعيدون عن الرق. من صفات الكمال ان الانبياء لا يكونون ارقاء. يقول السفاريني في هذا الرق وصف - 00:47:30

لا يليق بمقام النبوة. والنبي صلى الله عليه وسلم يكون داعيا للناس اثناء الليل واطراف النهار. والرقيق لا يتيسر له ذلك. يكون مشغولا بسيدته ايضا الرقية وصف نقص يأنف الناس ويستنكفون من اتباع من اتصف بها. وان يكون اماما لهم وقودة وهي اثر الكفر والانبياء منزهون عن ذلك. معنى - 00:47:50

قوله ياسر الكفر يعني الرقيق يؤخذ من الحرب مع الكفار يكون كافرا ينصر. ثم قد يسند بعد ذلك. فالرق اثر الكفر والانبياء منزهون

عن الكفر امتى يا ادم؟ حاسس ان الكفر الكفر ده. يعني عندما نأتي بالرقيق. من الحرب. من الحرب مع الكفار. فانت اذا كنت رقيقا معنى ذلك انك كنت كافرا ثم اسرت - [00:48:10](#)

الشيخ ولكن يوسف عليه السلام. هذا ليس رقيقا هذا اخذ اسيرا. فرق بين اسيا والرقم هو ده نعم قال في الحاشية قد يعترض على هذا بان رسول الله يوسف باعوا الذين استنقذوه من البئر وبذلك اصبح عبدا. والاجابة على ذلك ان العبودية هنا كانت نوعا من الابتلاء. والا فهو حر وقع عليه الظلم. ولن تستمر هذه العبودية طويلا وابدأ - [00:48:30](#)

الله بها ملكه. مفهوم؟ لان الرق لا يجري على الحر. يعني لو اخذنا حرا وجعلناه عبدا لا يكون عبدا. ولكن النبي عليه الصلاة والسلام قال ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة منهم رجل باء حرا فاكل ثمنه. فالحر لا يجري عليه الرق. هم؟ عندما باعه بتاريخ كان هذا بينه - [00:49:00](#)

هو اصله حر هم جعلوه رقيقا نعم ولكن هو ماذا؟ حر ليس رقيقا حقيقة انما هم جعلوه رقيقا ظلما كما قال ماذا قال والا فهو حر وقع عليه الظلم. كالحبس حبسه كان ظلما ايضا. التفرد - [00:49:20](#)

في المواهب والقدرات. الانبياء اعطوا العقول الراجحة والذكاء الفذ. واللسان المبين والبدية الحاضرة. البديهة الحاضرة شخص عنده بديهة حاضرة يعني يستطيع ان يجيب بسرعة عندما يسأل. عبقرى. نعم. يستطيع ان يجيب بسرعة عندما يسأل. وغير ذلك من المواهب والقدرات التي لابد منها لتحمل الرسالة - [00:49:40](#)

ثم ابلاغها ومتابعة الذين تقبلوها بالتوجيه والتربية. يعني ليس فقط دور الرسل ان يبلغوا الرسالة. انما دورهم ايضا ان يربوا الذين قبلوا هذه الرسالة. نعم؟ لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحفظ ما يعطى اليه ولا ينسى منه كلمة. هذا - [00:50:00](#)

على قوة عقله عليه الصلاة والسلام. سنخبرك فلا تنسى. كانوا يعرضون دين الله كانوا يعرضون دين الله للمعارضين ويفحمونهم في معرض الحجاب تاج الجدل. وفي هذا المجال اسكت ابراهيم خصمه. فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين. عندما نجانا للنمرود قال ان يوحى - [00:50:20](#)

اريد قال ربي الذي يحيى ويميت قال فان الله يأتي بشمس من المشرق فاتي بها من المغرب فبهت الذي كفر. فدي حجة قاطعة. قال الله معكما على محاججته ابراهيم قومي لقومه وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قلب ترفع درجات من نشاء. ان ربك حكيم عليم. وموسى كان يجيب فرعون - [00:50:40](#)

البديهة حتى انقطع معنى يجيب على البديهة؟ يعني يجيبه بدون اعداد. تعرف فلان هذا؟ يجيب على البديهة؟ يعني يسأل ويجيب بدون؟ اعداد للزواج. يعني لم يأتوه بأسئلة مكتوبة. ظل يذاكرها في البيت مثلا ثم اجاب عنها. لا هذا يجيب عن البديع. حتى انقطع - [00:51:00](#)

انقطع فرعون يعني ليس عنده كلام اخر انقطعت حجته. انقطع فرعون هو الذي انقطع. فانتقل الى التهديد بالقوة. فلما انقطع فرعون الحجة انتقل الى التهديد بالقوة. قال فرعون وما رب العالمين؟ قال رب السماوات والارض وما بينهم ان كنتم موقنين. قال لمن حولها ولا تستمعون - [00:51:20](#)

ربكم ورب ابائكم الاولين. يعني هل تستطيع فرعون ان تدعي انك ان تقول انك اله. قبل ان تولد من كان اله الناس؟ هذه حجة. حجة قاطعة قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجدوه. قال رب المشرق والمغرب وما بينهم ان كنتم كتمتعون. قال المهن انقطعت حجة فرعون فانتقل الى التهديد. قال لي اتخذت - [00:51:40](#)

الها غيري لاجعلنك من المسجونين. الكبائر في تحقيق العبودية. بينا الكمال الذي حابى الله به رسله في صورهم الظاهرة الباطل والمواهب والسجايا التي اعطاهم اياها في ذوات انفسهم. هناك نوع اخر من انواع الكمال وفق الله رسله وانبيائه لتحصيله - [00:52:00](#)

هو تحقيق العبودية لله في انفسهم. فكلما كان الانسان اكثر تحقيقا للعبودية لله تعالى كل ما كان اكثر. هذا خطأ يحدث كلما الثانية هذا خطأ لغوي شائع. ما هو الخطأ اللغوي الشائع؟ انه عندما يأتي بكلمة التكرار. يكررها وهذا خطأ. كلما لا تتكرر في الجواب. كلما القي

فيها فوج سألها مقادرتة - 00:52:20

لم يقل كلام خطأ شيئاً. ان كثير من الكتاب يكررون كلنا في الجواب. كلما لا تكون لا تكرر في الجواب نعم يعني ايه اتت في القرآن بدون تكرار؟ كلما القي فيها فوج سألهم خزانته. فكلما كان الانسان اكثر تحقيقا للعبودية لله تعالى كان اكثر رقياً - 00:52:40

في سلم الكمال الانسانية. وكلما ابتعد عن تحقيق العبودية لله هبط وانحدر. بدول كلها. والرسول يحاز السبق في هذا الميدان فقد كانت حياتهم انطلاقاً جادة في تحقيق هذه العبودية. ويتخاتم الرسول وسيد المرسلين يثني عليه ربه في اشرف المقامات بالعبودية. فيصف - 00:53:00

في مقام الوحي فاوحى الى عابده ما اوحى وفي مقامه انزال الكتاب تبارك الذي نزل الفرقان على عابده ليكون للعالمين نذيراً في مقام الدعوة وانه لما قام عبد الله يدعوه وفي مقام الاسراء سبحان الذي اسرى بعبد له ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله. اذا مقام العبودية - 00:53:20

يصف الله به نبيه صلى الله عليه وسلم في ارفع المقامات. كم مقامك؟ ما يرفع المقامات التي وصف الله بها نبيه بانه عبد اربعة ها اربعة ها ما هي الاربعة؟ انا على عبده ركان على عبده في بقاء انزال الكتاب - 00:53:40

وفي مقام الوحي وفي مقام الدعوة وفي مقام الاسراء والمعراج. هذه اربع مقامات اشرف المقامات ومع ذلك وصف نبيه فيها بكونه عبداً ليس لها خامس في القرآن. هي اربع اربع مقامات في القرآن ليس لها خامس. بهذه العبودية التامة استحق صلوات الله وسلامه عليه التقديم على - 00:54:00

ناس في الدنيا والاخرة. ولذلك فان المسيح عليه السلام يقول للناس اذا طلبوا منه الشفاعة بعد طلبها من الرسول من قبله. ايتوا محمداً فقد غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:54:20

وما تأخر. ممكن هذه الاربعة ذكر في في هذه الاربعة. عبداً يدعي من يأتي بعده يعني ان محمد يعني كان الهي اله نعم احسنت حذاشر جمال ابن المهد احسنت واعلن معي معنى التشريف ومعنا سد الذراع للتعظيم والغلو. واليك صورة من صور هذه العبودية -

00:54:30

ترويهنا لنا امنا عائشة رضي الله عنها قالت رضي الله عنها وعن ابيها قلت يا رسول الله قل جعلني الله فداك متكناً فانه اهون عليك. كن متكناً فانا متكى. المتكى قيل له المال على احد شقين. نعم. والخطابي انكر هذا المعنى. الخطابي قال في آآ معالم السنن - 00:55:00

بعض الجهلة من الاتكاء والمال على احد الشقي والاتكاء وان يجلس على وطاء ملصقان اليته بالارض. لاننا هكذا متكى انت متكى. طالما قال قلني على الارض هذا اتكاء عدم الاتكاء هو ان تثني قدميك تحتك. كأنك تجلس في بين السجديتين. لان هذه الجلسة تجعلك تأكل بسرعة. فهمت - 00:55:20

ليس الاتجاه والبين. فقالت عائشة للنبي عليه الصلاة والسلام قولي انا الاتكاء طبعاً الميل نوع من انواع الاتكاء. ولكن ليس هذا فقط هو الاتكاء. الاتكاء المالي وان تجلس مرصقاً ان يأتيك بالارض او بالكرسي. انا لا افهم ان يجعل القدمين تحته ويجلس عليه صح؟ هذا الافضل في الاكل. نعم؟ النبي عليه الصلاة - 00:55:40

قال في حديث ابي جحيف اني لا اكون متكاً. الحديث ان البخاري اني لآكن متكناً. لا اكل متكناً. يا رسول الله قل جعلني الله في يدك متكناً فده اهون وعلى اسهل عليك. فاحنى رأس - 00:56:00

او حتى كاد ان تصيب جبهته الارض وقال بل اكل كما يأكل العبد واجلس كما يجلس العبد. رواه البغوي في شرح السنة وابن سعد والامام واحمد ابو في الزهد وصححه الشيخ الالباني. حديث جميل. يبين تواضع النبي صلى الله عليه وسلم. هل كان النبي يجلس بهز الطريق يمسك - 00:56:10

تمر انا انا طقس هذا لا شيء فيه. نعم. النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن الاختباء في الثوب الواحد حتى لا ينكشف تنكشف عورته. اما ان كان يلبس ثوبين فلا بأس بالاحتباء. الذكورة من الكمال الذي حباهم الله به انه اختار جميع الرسل الذين ارسلهم - 00:56:30

من الرجال ولم يبعث الله رسولا من النساء يدل على ذلك صيغة الحصر التي وردت في قوله تعالى. وما ارسلنا قبلك الا رجالاً نوحى



اليهم. الحكمة الرسل رجال. كان الرسل طبعاً حكمة واضحة جداً. كان الرسل من الرجال دون النساء لحكم يقتضيها المقام فمن ذلك.

ان الرسالة تقتضي الاشتهاق - 00:57:00

بالدعوة وتقتضي مخاطبة الرجال والنساء ومقابلة الناس في السر والعلانية والتنقل في فجاج الارض. ومواجهة المكذبين ومخاصمتهم واعداد الجيوش وقيادتها والاستيلاء بنارها. وكل هذا يناسب الرجال دون النساء. واضح الرسالة تقتضي قوامه الرسول

على من يتابعه فهو في اتباعه الأمر الناهين. وفيهم الحاكم والقاضي. ولو كانت - 00:57:20

وكالة بذلك امرأة لم يتم ذلك لها على الوجه الاكمل. ونستكشف اقوام من الاتباع يقولون كيف نتبع امرأة؟ الذكورة واكمل كما بينا انفا. ولذلك جعل الله القوامه للرجال على النساء. الرجال قوامون على النساء. اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ان النساء ناقصات عقل

ودين - 00:57:50

المرأة يطرأ عليها ما يعطل عن كثير من الوظائف والمهمات كالحيض. والحمل والولادة والنفاس والرضاعة. هذا اكثر ما يشغل المرأة تترك الدعوة تذهب ترضي ابنها يعني وتصاحب ذلك اضطرابات نفسية والام واوجاع عدا ما يتطلبه الوليد من عناية وكل ذلك مانع -

00:58:10

ومن القيام باعباء الرسالة وتكالي فيها. الحكمة ظاهرة من كون الرسل هشام. ذكورة. نعم. قديمة وعقل يعني. ماذا ناقصات الدين

ماشي ولكن عقل الشهادة المرأة بشهادة رجلها شهادة الرجل بشهادة امرأتين. انا افهم يعني ممكن آآ ماذا يعني عندما - 00:58:30

يحل المشكلة مسلاً اقوى اقل عقلاً من الرجل؟ لا. هذا الحكم في الشهادة على وجه الخصوص. النبي عليه قصة بيان هذا. فقالوا يا رسول الله ذاك نقصان دينها انها تحيض. اليس اذا حاضت لم تصلي ولم تصمت؟ فليل ومن اغصان واخنا؟ قال ليس شهادة الرجل من

شهادة امرأتين - 00:58:50

لم يقل بين نقصان العقل في ماذا؟ في هذا الجانب فقط. ليس معنى ان العقل نقص في كل جانب. بل قد تكون بعض النساء عقله

افضل من مائة رجل. نعم - 00:59:10

لان هذه الشبهة يعني يقولها العلمانيون يعني الاسلام يحتقر المرأة وكذا. هذا ها؟ فالجمع نادي الشبهة هو الحديث نفسه. وحتى الايه؟

رأيت عندنا كانوا يكتبون اه كيد الشيطان وكيد النساء كيد النساء. لو كان كيد النساء اقوى من كيد الجهاد. لا يوسف الشيطان للنساء

يعني. صحيح - 00:59:20

نبوة النساء ذهب بعض العلماء الى ان الله انعم على بعض النساء بنبوة فمن هؤلاء ابو الحسن الاشعري والقرطبي وابن حزم. هنالك

قول باطل والذين يقولون بنبوة النساء متفقون على نبوة مريم. ومنهم من ينسب النبوة الى غيرها. ويعدون من النساء النبيات حواء

وسارة - 00:59:40

ابراهيم عليه السلام وام موسى وهاجر زوجة ابراهيم ايضاً واسية. هاجر كانت امة لابراهيم واسية امرأة فرعون. وهؤلاء عندما

اعترض اعترض عليهم بالاية التي تحصل الرسالة في الرجال وما ارسلنا من قبلك الا رجال يوحى اليهم دون النساء قالوا نحن لا

نخالف في ذلك. فالرسالة للرجال واما النبوة - 01:00:00

فلا يشملها النص القرآني. يعني عندهم يقول الرسالة التي فيها تبليغ للرجال. اما النبوة التي هي الوحي لان ممكن تكون للنساء. ونحن

هذا مبني على ماذا انهم يفرقون بين الرسول والنبي بفرق خطأ. يقولون النبي يوحى اليه ولم يؤمر بالتبليغ. والرسول يوحى اليه مرة

تانية. اقول هذا الفرق فقل كلاهما امر بالتبليغ - 01:00:20

طيب وليس في نبوة النساء تلك المحظورات التي اعددتوها فيما لو كان النساء من النساء رسول. لان النبوة قد تكون قاسية على

صاحبها يعمل بها ولا يحتاج الى ان يبلغها الى الآخرين. قلنا هذا التعريف للنبي خطأ. ادلتة حجة هؤلاء ان القرآن اخبر بان الله تعالى

اوحى الى بعض النساء - 01:00:40

فمن ذلك انه اوحى الى ام موسى. واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فابقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه

اليك وجاهله من المرسلين. ارسل جبريل يا مريم - 01:01:00

مخاطبة ارسل جبريل الى مريم فخاطبا فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا. قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا. قال انما انا رسول ربك لك غلاما ذكيا. خاطبتها الملائكة قائلة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين. يا مريم اقنطي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين - [01:01:10](#)

كتاب الحسن الاشعري يرى ان كل ما من جاءه ملك عن الله تعالى بحكم او امر او نهى او باعلام فهو نبي. وقد تحقق في ام موسى ومريم شيء من هذا - [01:01:30](#)

وفي غيرهما ايضا فقد تحقق في حواء وسارة وهاجر واسية بنص القرآن. مفهوم هذا؟ سنجيب عليهم الان ايضا باصطفاء الله لمريم على العالمين واصطفاك على نساء العالمين. يقول صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكن من النساء الا مريم ابنة عمران - [01:01:40](#)

امراً فرعون قالوا الذي يبلغ مرتبة الكمال هم الانبياء. هذا حصر للنساء او يمكن غيرهن؟ يمكن غيرهن المالية ولا مع على قولهم يعني ممكن غيرهن ممن لم ينص عليه الرد عليه. هذا الذي ذكروه لا ينهض لاثبات نبوة النساء والرد عليهم بالوجوه. اولا انا لا نسلم لهم ان - [01:02:00](#)

هي غير مأمور بالتبليغ والتوجيه ومخالطة الناس. والذي اخترناه ان لا فرق بين النبي والرسول في هذا. كلاهما مأمور بالتبليغ. وان الفرق واقع في كون النبي مرسل بتشريع رسول سابق. واضح؟ نعم. واذا كان الامر كذلك فالمحظورات التي قيلت في ارسال الرسول من النساء قائمة في بعث نبينا - [01:02:20](#)

من النساء وهي محظورات كثيرة تجعل المرأة لا تستطيع القيام بحق النبوة. الرد الثاني قد يكون وحي الله الى هؤلاء النسوة ام موسى واسية انما وقع مناما فقد علمنا ان من الوحي ما يكون مناما وهذا يقع لغير الانبياء. نعم. هناك وجه اخر لاجليات - [01:02:40](#) اظن لن يذكره وجه اخر ان كلام الملائكة للبشر لا يلزم ان يقول الانبياء فقط بل ان الملائكة قد تكلم احدا لسا من يأتي بدليل على هذا؟ نعم وماذا ايضا من السنة؟ حديث - [01:03:00](#)

في مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام آآ آ ان ملكا اراد رجل ان يزور اخاه له في قرية فارسل الله على ملكا قال اين تريد؟ قال اريدك تعرفين الحديث. ثلاث من الرجال ابرز الابرص والاقرب حديث كثير ان الملائكة قد تكلم البشر. فليس - [01:03:20](#) ان يكون لان اقوى من هذا الرد ان نقول ماذا؟ الواحد ليس شرطا ان يكون ملكا بل قد يرسل الله رسول ملك. نعم. الى شخص يكلمه. نعم. نعم لكن هل معنى هذا ان هذا قد يحدث الان لا؟ لان حتى لو حدث وان ملكا كلم واحدا من الناس لا يجوز ان يجعل الملك مصدرا للتشياء لانه لا يعرف. هل هذا ملك ام لا - [01:03:40](#)

دي واحدة قد يكون شيطان. الثانية ان الشريعة قد اكتملت وختمت. فهمت؟ يعني ليس معنى قولين عند الملائكة قد تكلم البشر انه قد يكون هناك تشريع جديد بعد مبعث النبي عليه الصلاة والسلام. ليس هذا هو المعنى. طيب الثالث لنسلم لهم قولهم ان كل من خطأ وذكر هذا في الثالث. ان كل من خاطبه خاطبته الملائكة فهو نبي. ففي - [01:04:00](#)

الحديث ان الله ارسل ملكا لرجل يزور اخا له في قرية اخرى. فسأله عن سبب زيارته له. فلما اخبره انه يحبه في الله اعلموا ان الله قد بعثه اليه ليخبره - [01:04:20](#)

انه يحبه وقصة الاقرع والابرص والاعمى معروفة. وقد جاء جبريل يعلم الصحابة امر دينهم. والصحابة سمعوه ورأوه. بسؤال النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة يشاهدون ويسمعونه ان الرسول صلى الله عليه وسلم توقف في نبوة ذي القرنين مع اخبار القرآن بان الله اوحى اليه هذا من اقوى الدالة. لا ادري هل تبع رسول ام لا؟ ولا ادري هل - [01:04:30](#)

ذو القرنين رسول ام لا؟ قل يا ذا القرنين اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا. مع ان الله اوحى اليه. والله كلمه. ومع ذلك النبي عليه الصلاة توقف فيه نبوته فمن باب اولي ان يتوقف في نبوة النساء. الخامس لا حجة له في نصوص الدالة على اصطفاء الله لمريم. فالله قد صرح بانه اصطفى - [01:04:50](#)

خير الانبياء. قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. فالاصطفاء ليس الانبياء فقط. فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد

ومنهم سابق بالخيرات واصطفوا ال ابراهيم وال عمران على العالمين ومن الهما من ليس بنبي جزما. ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين. السادس انه لا - [01:05:10](#)

الزموا من لفظ الكمال الوارد في الحديث الذي احتجوا به النبوة. كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا اربع. لانه يطلق ولتمام الشيء وتناهيه في باب. فالمراد بلوغ النساء الكمالات النهائية في جميع الفضائل التي للنساء. وعلى ذلك فالكمال هنا غير كمال -

[01:05:30](#)

للانبياء اخوه؟ يعني هم يستدلون بحديث كمل من الرجال كثيرا ولم يكن من النساء الا اربع. فيقولون كمال النساء دلالة على النبوة. ده قلنا هذا وصلوا به الى اعلى درجات الكبائن الممكنة للنساء. والكاميرات الممكنة للنساء لا تصل الى كونهن انبياء. نعم؟ السابع ورد في -

[01:05:50](#)

حديث النصر على ان خديجة من الكمالات. وهذا يبين ان الكمال هنا ليس كمال النبوة. وانتم لا تقولون ان خديجة نبي. ورد في بعض الاحاديث ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا ما كان من مريم ابنة عمران وهذا يبطل القول بنبوة من عدا مريم كام موسى واسية.

لانه فاطمة ليست بنبية جزما وقد نص الحديث - [01:06:10](#)

قال انها افضل من غيرها في افضل من اسيا. وافضل من آآ غيرها. فلو كانت ام موسى واسية نبيتان لكانتا افضل من فاطمة. هذا واضح وصف مريم وصف مريم بانها صديقة في مقام الثناء عليها والاختار بفضلها. فهذا يدل انها ليست نبي لان الصديق اقل من

النبي. ما المسيح ابن مريم الا رسول؟ قد قال - [01:06:30](#)

امه صديقة. كانا يأكلان الطعام. فلو كان هناك وصفا اعلى في ذلك من ذلك لوصفها به. ولم يأتي في نص قرآني ولا في حديث نبوي صحيح اخبار بنبوة واحدة من النساء. نقل القاضي عياض عن جمهور الفقهاء ان مريم ليست بنبية. وذكر النووي في الاذكار عن امام

الحرمين انه نقل - [01:06:50](#)

على ان مريم ليست نبية ونسبه في شرح المذهب النووي لجماعة. وجاء عن الحسن البصري ليس في النساء نبية ولا في الجن. وهذا هو الصحيح في الجن يا شيخ؟ ولا في الجن؟ ولا في الجن. تكلمنا عن هذه المسألة قبل ذلك. نعم نعم. قلنا الجن ليس فيهم انبياء.

نعم. نعم. ممكن ان يعني نرد عليهم - [01:07:10](#)

واوحينا الى النحل. احسنت. اوحى ربك الى النحل ان يتخذ من الجبال بيوتا. ممكن يقال هذا. لان الوحي قد يطلق على الوحي بالملك وقد يطلق عليه الوحي بمعنى ان الهام. القاء في الروح. اشهد ان لا اله الا انت. مدام - [01:07:30](#)

من احاديث وكم ذلك فضل يؤتي من يشاء يعني الفضل له وجوه كثيرة ليس منها فقط للعلم الفضائل لا تتوقف فقط على علم. العلم ولذلك عندما ان ذكر شيخ الاسلام الخلاف بين اهل العلم في تفضيل عائشة وخديجة. خلاف معتبر بين اهل السنة والصح التوقف -

[01:07:50](#)

قال شيخ الاسلام خديجة افضل من عائشة في اول الدعوة. وعائشة افضل من خديجة في نقلها للعلم. فهي دي لها فضل وهذه لها فضل. لكن مسألة الفضائل والقطع بالفضائل مسألة لا يترتب عليها عمل. فلا ينبغي القطع فيها - [01:08:10](#)